

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

الصراع بين الأموية والعباسية .

481 - خطبة قحطبة بن شبيب الطائي .

لما دخل أبو مسلم الخراساني زعيم الدعوة العباسية مدينة مرو سنة 130هـ هرب منها نصر بن سيار أمير خراسان من قبل مروان بن محمد الأموي ثم سار إلى نباته ابن حنظلة عامل جرجان فوجه أبو مسلم قحطبة بن شبيب في جيش لقتاله وقدم قحطبة فنزل بإزاء نباته وأهل الشام في عدة لم ير الناس مثلها فلما رآهم أهل خراسان هابوهم حتى تكلموا بذلك وأظهروه وبلغ قحطبة فقام فيهم خطيبا فقال يأهل خراسان هذه البلاد كانت لأبائكم الأولين وكانوا ينصرون على عدوهم لعدلهم وحسن سيرتهم حتى بدلوا وظلموا فسخط الله عليهم فانتزع سلطانهم وسلط عليهم أذل أمة كانت في الأرض عندهم فغلبوهم على بلادهم واستنكحوا نساءهم واسترقوا أولادهم فكانوا بذلك يحكمون بالعدل ويوفون بالعهد وينصرون